



جهود مصر التاريخية في إيجاد حلول للقضايا الإفريقية في النصف الثاني من القرن ٢٠

" Egypt's efforts in finding Solutions to African issues in the second
half of the 20th century "

د: أبوبكر محمود أحمد إسماعيل (♣)

ملخص الدراسة:-

تناولت الدراسة جهود مصر في إيجاد حلول للقضايا الإفريقية في النصف الثاني من القرن ٢٠، وبرزت أهداف الدراسة في التعرف على جهود مصر في هذا الاتجاه، والتعرف على أهمية منطقة القرن الإفريقي بالنسبة للدول الاستعمارية، ودورها في خلق النزاعات والصراعات الإفريقية، والتعرف على جهود مصر في المساهمة في إنشاء بعض المنظمات الإقليمية والدولية، وإبراز أدوارها من خلال تلك المنظمات، وأيضاً التعرف على المساهمات التي قدمتها مصر للشعوب الإفريقية، تماشياً مع سياساتها الرامية الى مبدأ إعطاء الشعوب حق تقرير المصير، والأخذ بيدها الى منصات التطوير، واستخدمت الدراسة منهج البحث التاريخي والمنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بعدة نتائج هي: مساهمة مصر إيجاباً في إيجاد حلول لبعض القضايا الإفريقية، لا سيما قضايا منطقة القرن الإفريقي، فيما يخص النزاعات الحدودية، وحق تقرير المصير، ونزاع الحكم، وأيضاً أوجدت مصر لنفسها موطأ قدم لها في بعض المنظمات الإقليمية والدولية، الأمر الذي مكَّنها من القيام بدور رائد في الوقوف الى جانب الدول الإفريقية في قضاياها المختلفة، كما أظهرت مصر اهتماماً كبيراً بالشعوب الإفريقية من خلال تقديم مختلف المساعدات لها، تماشياً مع سياساتها الرامية الى العمل على منح الشعوب الإفريقية حق حكمها الذاتي، وتدريبها، وتطويرها، وأيضاً بذلت الدول الأوروبية جهوداً كبيرة في السيطرة على البلدان الأفريقية، والهيمنة عليها، وتقسيمها بهدف السيطرة على معابرها ومواقعها الاستراتيجية، ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة: إعداد مزيد من المؤتمرات والأوراق العلمية حول طبيعة النزاعات الإفريقية، والقاء مزيد من الضوء حول جهود مصر في إفريقيا بعد ثورة يوليو المصرية ١٩٥٢م، وإنشاء مكتبة الكترونية تعنى بالقضايا الإفريقية.

(♣) أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة سنار (السودان).

Abstract:

The study focused on Egypt's efforts in finding solutions to African issues in the second half of the 20th century. The objectives of the study were to identify Egypt's efforts in this direction, to recognize the importance of the Horn of Africa to the colonial countries and its role in creating African conflicts and conflicts. To contribute to the establishment of some regional and international organizations, to highlight their roles through these organizations, and also to recognize the contributions made by Egypt to the African peoples, in line with their policies aimed at giving peoples the right to self-determination; The study has a number of results: Egypt's contribution positively to finding solutions to some African issues, especially the issues of the Horn of Africa, with regard to border disputes, self-determination and the conflict of power. Egypt also established a foothold in the region. Which has enabled it to take a leading role in standing up to the African countries in their various issues. Egypt also showed great interest in the African people by providing them with various assistance, in line with their policies aimed at working to grant African peoples the right The European countries have exerted great efforts in controlling, dominating and dividing African countries with a view to controlling their strategic corridors and sites. Among the recommendations of the study were the preparation of more conferences and scientific papers on the nature of African conflicts, From the light on Egypt's efforts in Africa after the July 1952 Egyptian Revolution and the establishment of an electronic library on African issues.

أهمية الدراسة:

كان لمصر وجود سياسي مميز على ساحل البحر الأحمر وفي منطقة القرن الإفريقي خلال النصف الثاني من القرن ٢٠، ومثلت هذه المنطقة أهمية بالغة بالنسبة لمصر لارتباطها بأمنها القومي بصورة مباشرة بسبب موقعها الاستراتيجي، وبسبب وجود منابع النيل الرئيسية بها، ومع تغير سياسات مصر في أعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢م، أصبحت مصر لديها الرغبة في تحرير هذه المنطقة من الاستعمار الأوروبي، والقضاء على أي نفوذ أجنبي يهدد مستقبل أقطارها، لذلك عملت مصر على أن تكون شريكاً أساسياً في حل العديد من القضايا والنزاعات والصراعات الأفريقية لتضع لنفسها موطأ قدم في القارة الأفريقية، خاصة بعد أن أصبحت عضواً مهماً في العديد من المنظمات الإقليمية والدولية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على جهود مصر في إيجاد حلول للقضايا الأفريقية في النصف الثاني من القرن ٢٠.
٢. التعرف على أهمية منطقة القرن الإفريقي بالنسبة للدول الاستعمارية، ودورها في خلق النزاعات والصراعات الأفريقية.
٣. التعرف على جهود مصر في المساهمة في إنشاء بعض المنظمات الإقليمية والدولية، وإبراز أدوارها من خلال تلك المنظمات.
٤. التعرف على المساهمات التي قدمتها مصر للشعوب الأفريقية، تماشياً مع سياساتها الرامية الى مبدأ إعطاء الشعوب حق تقرير المصير، والأخذ بيدها الى منصات التطوير.

أسباب اختيار الموضوع:

كان من الضروري الاهتمام بهذه الدراسة بعد أن شكّلت منطقة أفريقيا أهمية بالغة لمصر، خاصة بعد حدوث الكثير من المتغيرات على الصعيدين الإقليمي والدولي بعد الحرب العالمية الثانية، والتي أوجدت بدورها جملة من النزاعات والصراعات داخل القارة الأفريقية، وأدى ذلك الى ظهور عدد من التحالفات الاستراتيجية الإقليمية والدولية، الأمر الذي دفع الحكومات المتعاقبة في مصر على اختلاف اتجاهاتها السياسية الى توجيه اهتمامها بتلك المنطقة، لذا تولّد لدى الباحث الرغبة في دراسة هذا الموضوع والكشف عنه والتوثيق له من باب إحياء التاريخ الإفريقي بصفة عامة، وتاريخ مصر بصفة خاصة تسجيلاً وتقويماً.

مشكلة الدراسة:

منذ أواخر القرن التاسع عشر حرصت الدول الأوروبية الكبرى الاستعمارية على أن تضع لنفسها موطأ قدم داخل القارة الإفريقية لاعتبارات سياسية واقتصادية وربما دينية، مستغلةً المعابر المائية على طول ساحل البحر الأحمر والعمق الشالي الاستراتيجي، وازداد الأمر سوءاً بعد أن

وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، ووقعت بعض البلدان الأفريقية تحت هيمنة الدول الاستعمارية التي خلقت بدورها جملة من النزاعات والصراعات الأفريقية خاصة في منطقة القرن الإفريقي لتثبيت وجودها، واستطاعت بذلك أن تكسب ولاء بعض القادة الأفارقة، الأمر الذي بات يهدد أمن مصر واستقرارها، خاصة فيما يتعلق بالاتفاقيات التي لطالما حفظت لمصر أمنها واستقرارها وعمقها الاستراتيجي، وازدادت الأمور تعقيداً بعد بروز الوجود السوفيتي على المسرح الإفريقي، مع إرهابات بوجود الإسرائيليين خفى.

منهج الدراسة:

منهج البحث التاريخي، إضافة إلى المنهج الوصفي.

أسئلة الدراسة:

١. كيف استطاعت مصر أن تضع لنفسها موطأ قدم في القارة الأفريقية؟
٢. ما هي الجهود التاريخية التي قدمتها مصر في سبيل الحد من النزاعات والصراعات الأفريقية في النصف الثاني من القرن ٢٠؟
٣. كيف استطاعت مصر مواجهة المخطط الأجنبي الذي هدف إلى تقليص أدوارها في القارة الأفريقية؟
٤. كيف سارت العلاقات بين مصر والدول الأوروبية في النصف الثاني من القرن ٢٠؟
٥. كيف استطاعت مصر خدمة الشعوب الإفريقية من خلال وجودها في المنظمات الإقليمية والدولية؟

حدود الدراسة:

- حدود مكانية: منطقة القرن الإفريقي.
حدود زمانية: النصف الثاني من القرن ٢٠.

تمهيد:

شهدت القارة الأفريقية صراعات محلية خلال فترات تاريخية مختلفة ارتكزت على أسباب اقتصادية وسياسية ودينية، ولم تخرج تلك الصراعات عن إطارها المحلي، غير أن تدخل أطراف خارجية أكسبت تلك الصراعات أهمية أكبر، فقد عمل البرتغاليون عقب حركة الكشوف الجغرافية على التحالف مع أثيوبيا المسيحية بهدف ضرب مصر، والنيل من معالمها الإسلامية، حتى وصل الأمر إلى محاولة العبث بالمقدسات الإسلامية، لولا جهود المالك التي حالت دون إدراكهم تلك الأهداف^(١)، وأضيفت إلى تلك الصراعات أسباب جديدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

(١) أحمد عزت عبد الكريم: البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢٧٧.

وما بعده، حيث تسبب التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا في اقتسام بعض الأجزاء من القارة الأفريقية دون أي مراعاة لوحدة شعوب تلك المنطقة، والروابط العرقية والدينية لأهلها، ثم انضمت اليهم أثيوبيا للتوسع على حساب جيرانها سواءً من خلال القوة أو بالتعاون مع تلك القوى الاستعمارية، فنجحت في السيطرة على شعوب أخرى مستخدمة ادعاءات، وتعاطف القوى الأوروبية^(١).

شهدت منطقة القرن الإفريقي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية أحداثاً مهمة حيث تضاعفت أهمية البحر الأحمر كمرحى مهم لنفط الخليج بعد أن تزايدت مساهمة الخليج في إنتاج النفط العالمي، وتزايدت تبعاً لذلك أهمية مداخل البحر الأحمر والسواحل المتحكمة فيها، ولكن تلك الأهمية لم تظهر بصورة جلية إلا بعد سيطرة أميركا على الخليج العربي، أما في مصر فقد بدأ الوضع في التغيير بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م، وإلى عملت على تدعيم مصالحها في منطقة القرن الإفريقي، الذى له أهمية كبرى لمصر من الناحية الجغرافية فيما يتعلق بعلاقتها مع دول الجوار، ومع الدول المحيطة بنهر النيل^(٢)، وبعد مجيء الأتراك وتولية إسماعيل باشا مقاليد الحكم في مصر، بدأت مرحلة جديدة في سياسة مصر تجاه منطقة القرن الإفريقي، فقد كان لإسماعيل باشا طموحاته في تكوين إمبراطورية مصرية في أفريقيا^(٣).

كان إسماعيل باشا يرى أن من واجب مصر دعم حقوق السيادة العثمانية المصرية على ساحل البحر الأحمر كخطوة مهمة لامتداد الدولة المصرية الى حدودها الطبيعية بدوافع حفظ الأمن ومنع تجارة الرقيق، ومواجهة التدخل الأجنبي والتنصير الأوروبي في المنطقة، وفي مايو ١٨٦٥م نجح إسماعيل باشا في استصدار فرمان عثماني بضم سواكن ومصوع الى مصر، وفي العام ١٨٦٧م كلفت الحكومة المصرية حكمدار السودان آنذاك جعفر باشا مظهر بالقيام بجولة تفتيشية في ساحل البحر الأحمر بغرض توطيد نفوذ مصر هناك، ثم اتجه بعدها الى اليمن ومنها الى شاطئ الصومال^(٤)، ولم تجد الدول الأوروبية التي أزعجها النشاط المصري المكثف في تلك المناطق سوى التذرع بأن مصر

(1) Albright,D,E: World politics and the Arab- Israeli conflict, New York,1979.

(٢) رشدي سعيد: نهر النيل، نشأته واستخدام مياهه في الماضي والمستقبل، ط١، دار الهلال، القاهرة، ص٢٤٥.

(٣) الجمل، شوقي عطا الله: الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر(١٨٦٣م - ١٨٧٩م)، مطبعة البيان العربي، القاهرة، ص٢٩.

(٤) السيد رجب حراز: الأصول التاريخية للمشكلة الأريتيرية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص١٥.

تتغاضى الطرف عن تجارة الرقيق التي يقوم بها أهالي مصوع، بينما كان معظم من يقومون بتلك التجارة من الأحباش، وكانت الحبشة هي الأخرى غير راغبة في الوجود المصري في تلك المناطق، خاصةً مع ظهور أطماع حاكم الحبشة ثيودور الذى طالب بضم كل الأراضي الواقعة بين بلاده ومدينة سنار السودانية تحت سلطانه^(١).

في أعقاب موت الحاكم الأثيوبي ثيودور دار صراع حول السلطة في أثيوبيا انتهى باستقرار الأمور ليوحنا الرابع الذى كان على علاقة طيبة مع مصر، ولكن ما لبث أن ساءت العلاقات بين البلدين مع تكرار غارات الأحباش على مديرية التاكا السودانية التابعة للإدارة المصرية في السودان حتى أوائل ١٨٧١م، وازدادت الأمور سوءاً بعد أن رفض يوحنا الرابع طلب إسماعيل باشا إطلاق سراح الأسرى المصريين لدى الحبشة، وتعويض أهالي التاكا بزعم أن الأراضي التي تعرضت للهجوم أراضي حبشية^(٢)، ومع زيادة التوتر بين البلدين قررت مصر في يوليو ١٨٧٣م منع مرور الأسلحة الى الحبشة عبر مينائي مصوع وعصب، ثم عمد إسماعيل باشا الى تحصين مصوع، والاستعداد لمواجهة الأحباش، وكانت ذروة النشاط السياسي المصري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الذى شهد محاولات مصر لتوسيع نفوذها في منطقة القرن الإفريقي^(٣).

جهود مصر في إيجاد حلول للقضايا الأفريقية في النصف الثاني من القرن ٢٠:

جهود مصر في قضية الصومال:

بالنسبة للصومال فقد كان تركيز موقف مصر على حق سكانه في تقرير مصيرهم، وكانت قضية الصومال أكثر تعقيداً، فالصومال كان مُقسماً الى عدة أجزاء، ولم يكن مطروحاً للنقاش سوى مصير جزء واحد من هذه الأجزاء، وهو الجزء الذى كانت تحتله إيطاليا، ثم سيطرت عليه بريطانيا التي كانت تسعى لدمج أجزاء الصومال الأخرى في صومال كبير يخضع لها، غير أن سكان الصومال البريطاني كانوا يرفضون هذا الأمر حتى لا يصبحوا أقلية، ولم يكن في مقدور مصر اتخاذ أي إجراء نافذ للتدخل في ذلك الأمر، إذ أن بريطانيا كانت تنفرد بتنفيذ ما يتماشى مع مصالحها في المنطقة^(٤).

قررت الأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٩م منح الصومال استقلاله بعد فترة وصاية عليها من جانب إيطاليا لمدة عشر سنوات، وتقرر إنشاء مجلس استشاري مكون من مصر والفلبين وكولومبيا

(١) الجمل، شوقي عطا الله: تاريخ السودان وادى النيل، ج٢، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٢٩٨.

(٢) السيد يوسف نصره: الوجود المصري في أفريقيا في الفترة من ١٨٢٠م الى ١٨٩٩م، ط١، دار المعارف، القاهرة، (بدون تاريخ)، ص٢٠٧.

(٣) سالم، حمدي السيد: الصومال قديماً وحديثاً، ج١، مقديشو، ١٩٦٥م، ص٤٣٦.

(٤) التقرير السياسي للمفوضية الملكية المصرية بأديس أبابا بتاريخ ١٩٤٦/١١/٢٠م، ملف رقم ١/٧/٢٢٥، ج١، محفظة رقم ٨٠.

بمهمة تقديم النصح للإدارة الإيطالية، وقد اشترك المندوب المصري في يناير ١٩٥٠م في لجنة صياغة مشروع الاتفاق بين مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة وبين إيطاليا^(١)، وفي مارس ١٩٥٠م عقد المجلس الاستشاري أولى جلساته في القاهرة، ثم عقد اجتماعه الثاني في الإسكندرية، ثم انتقل الى الصومال في أبريل ١٩٥٠م، وكان أول عمل للمجلس هو التصدي لقمع سلطة الإدارة الإيطالية للشعب الصومالي المعارض على الوصاية الإيطالية^(٢)، وقد وقفت إيطاليا في وجه المندوب المصري للحد من نشاطه في الصومال، فطلبت منه عدم الاتصال بأهالي الصومال، على الرغم من أن وظيفته تقتضى الاتصال بهم للتعرف على قضاياهم، كما احتجت إيطاليا على تدخل المندوب المصري في مسألة الصوماليين المرشحين للدراسة بالقاهرة^(٣).

جهود مصر تجاه الصومال بعد الاستقلال:

عملت مصر على إبعاد الصومال عن دائرة التدخلات الأوروبية مرةً أخرى، بعد نيله الاستقلال، كما حاولت أيضاً من قَبَل تخليص أريتيريا من اضطهاد أثيوبيا لها، ولكن مصر تعرضت لعدة عوامل قللت من مساعداتها للصومال وأريتيريا، تمثلت في الالتزامات التي فرضتها عليها مشاركتها في منظمة الوحدة الأفريقية، التي ساهمت أثيوبيا بقدر كبير في تكوينها، وقد تبنت أثيوبيا العديد من الإجراءات التي قيدت حركة مصر في هذا المجال، وتحوّفت مصر من سيطرة الدول الغربية على الصومال، إلا ورحبت باستقلالها حيث رأت أن ذلك سوف يُمكنها من التخلص من القيود التي كانت إيطاليا تفرضها عليها وعلى نشاطها، وعملت مصر على كشف المخططات الغربية للسيطرة على الدول الأفريقية الحديثة، فوجّه وزير الخارجية المصري محمود فوزي خطاباً شديداً للهجة الى الدول الأفريقية في مطلع ١٩٦١م، حدّتهم فيها من التدخلات الأوروبية في شؤونها من خلال المساعدات الفنية والاقتصادية^(٤).

كانت الولايات المتحدة الأميركية أكثر الدول الغربية تحوّفاً من تغلغل النفوذ المصري في الشأن الإفريقي، تحسباً لأن يفتح ذلك الباب موارباً أمام الأطماع السوفيتية تجاه القارة الأفريقية بسبب توطد العلاقات المصرية السوفيتية، على الرغم من تحسّن العلاقات المصرية الغربية الى حد كبير في

(١) مخلوف، محمد عبده: الصومال في سبيل الاستقلال، مجلة نهضة أفريقيا، العدد التاسع، يوليو ١٩٥٨م، ص ٥٢.

(2) Tripodi,P: Italian Administration and Somalia,s Independence , African Journal , Historical Studies, Vol,32,No.213,P.359.

(٣) تقرير المجلس الاستشاري التابع لهيئة الأمم المتحدة عن الصومال، بتاريخ ٢٣/٨/١٩٥٠م، ملف رقم ١٣٩/٦٩/١، محفظة رقم ١٥٩٦.

(٤) سالم: مرجع سابق، ج ٢، ص ٣٨٦ - ٣٨٧.

تلك الفترة، وقد حاول الرئيس المصري جمال عبد الناصر من قبل أن يوضح أميركا حقيقة أهداف السياسة المصرية في القارة الأفريقية منذ لقائه مع الرئيس الأميركي إيزنهاور في سبتمبر ١٩٦٠م، والتي تتلخص في ضمان استقلال الدول الأفريقية، وإبعادها عن شبح الحرب الباردة، ومقاومة أي تأثير استعماري فيها^(١)، وتحقيقاً لتلك الأهداف عملت مصر على الحفاظ على المكاسب التي حققتها خلال فترة الوصاية الغربية على الصومال من خلال دورها في عضوية المجلس الاستشاري للأمم المتحدة لتقليص النفوذ الغربي في الصومال بعد نيل الاستقلال، والعمل على دعم الصوماليين مادياً، حتى يفقد الغرب أهم أدواته للتأثير على الصوماليين، فساعد الرئيس المصري جمال عبد الناصر الصوماليين على الاتصال بالاتحاد السوفيتي للحصول على المساعدات الاقتصادية، إذ كان عبد الناصر يرى أن معونات الاتحاد السوفيتي تأتي دون شروط، على عكس المعونات الغربية التي تأتي وفق شروط مجحفة^(٢).

في أوائل ١٩٦١م افتتحت مصر مكتب إعلامي في مقديشو بهدف توضيح جهود مصر في مساندة قضايا التحرر الوطني واستقلال الشعوب، ومقاومة المستعمر الأجنبي، فضلاً عن استمرار الإذاعة الموجهة من القاهرة في تأدية دورها بهدف تعريف الشعب الصومالي بوجهة النظر المصرية في مختلف القضايا الأفريقية، والتعريف بمبادئ وقيم الدين الإسلامي، والرد على دعايات الغرب، وإبراز انتماء مصر العربي والإفريقي والإسلامي^(٣)، وعلى الرغم من ذلك لم يشأ عبد الناصر جر الصومال الى الانضمام الى الجامعة العربية الى أن يقوى مراسها وينمو عودها داخلياً، وحتى تنهياً الظروف المناسبة لتلك الخطوة في القارة الأفريقية، فكان عبد الناصر يرى ضرورة أن تُدعم الصومال علاقاتها أولاً بدول شرق إفريقيا خاصةً تنزانيا وكينيا، ثم تفكر ثانياً في الانضمام الى الجامعة العربية، خوفاً من تزايد متاعبها، لأن الصومال كانت تعيش في شبه عزلة سياسية^(٤).

جهود مصر في النزاع الصومالي الأثيوبي:

عندما استقلت الصومال تطلعت الى توحيد أجزاء البلاد في دولة جديدة تضم اليها إقليمي أو جادين في أثيوبيا وانفدى في كينيا، على اعتبار تبعيتها لها، وقد نص دستور الصومال عام ١٩٦١م على مبدأ حق تقرير مصير البلاد وعدم تقسيمها، وكانت الصومال تُمنى نفسها أن يتم ذلك عبر

(1) Ismael, T: The United Arab Republic in Africa , P.181.

(٢) ليحوم، كولن: الجامعة الإفريقية، سلسلة دراسات إفريقيا، ترجمة. أحمد محمود سليمان وعبد الملك عودة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ١٥٩.

(٣) أيمن السيد سالم: مياه النيل في السياسة المصرية، ثلاثية التنمية والسياسة والميراث التاريخي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٦.

(٤) فائق، محمد محمد: عبد الناصر والثورة الإفريقية، دار المستقبل، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٣٢.

تحالفها مع دول الغرب، ولكنها سرعان ما اكتشفت أن الغرب لا يسعى لذلك، وأبعد من ذلك كله كانت أميركا تُرَوِّد أثيوبيا بالسلاح في مواجهة الصومال^(١)، أما مصر فقد كانت ترغب في توحيد أجزاء الصومال بعيداً عن أطماع الغرب تماشياً مع استراتيجيتها الرامية الى دفع عملية السلام في ربوع القارة الأفريقية على اعتبار التحوُّل الذي حدث في أفريقيا خلال تلك الفترة، وعلى اعتبار الروابط الوثيقة التي تربط الصومال بمصر في كافة المجالات، فحاولت مصر إقناع الصوماليين بتحسين علاقتهم مع كينيا كسباً لقضيتهم المتعلقة بإقليم انفدى^(٢).

سعت الحكومة الصومالية الى كسب تعاطف الدول والشعوب الأفريقية لتحقيق أهدافها وضمان نجاح قضيتها، فاستغلت فرصة انعقاد مؤتمر الشعوب الأفريقية الثالث الذي انعقد في القاهرة في مارس ١٩٦١م وحاولت شرح قضيتها، ولكن دون فائدة، وكانت مصر ترى أن الوقت غير مناسب لتحقيق مطالب الصوماليين، وأن أفضل الطرق لنجاح قضية الصومال هو إتباعها للطرق السلمية، وتدعيم وجودها في المنطقة الأفريقية، وتطوير اقتصادها، والخروج من العزلة التي تفرسها عليها مواقفها^(٣)، وتصاعدت الأحداث في إقليم أوجادين، وتبادلت الصومال وأثيوبيا الاتهامات، وظهرت عمليات فدائية ضد أفراد الجيش الأثيوبي، وقامت مصر بدور مهم في تهدئة الأمور والتوصل لوقف التصعيد، وسارع الرئيس المصري جمال عبد الناصر بمراسلة كل من الرئيس الأثيوبي هيلاسلاسى والرئيس الصومالي عبد الرشيد شرماركى لوقف التصعيد ونقل الخلاف الى منظمة الوحدة الأفريقية، وكان رأى مصر عدم تصعيد الأمر الى الأمم المتحدة منعاً لتدخل الدول الغربية^(٤).

توقف القتال بين أثيوبيا والصومال بعد اتفاق توصل اليه وزراء خارجية الدول الأفريقية في اجتماعهم في دار السلام بتنزانيا، وقام وفد مصر من خلال الاجتماع بجهود واتصالات مكثفة مع وفدى الصومال وأثيوبيا حتى تم التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، غير أن القتال تجدد مرةً أخرى، وتبادلت الدولتان الاتهامات بخرق الاتفاق^(٥)، وقد استمرت جهود مصر للوساطة لوقف القتال خلال مؤتمر لاجوس بنيجيريا، حتى تم التوصل لاتفاق آخر لوقف إطلاق النار، وعلى إثر

(١) أحمد برخت ماح: وثائق عن الصومال والحبشة وأريتريا، ط١، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٣١٨.

(٢) الأهرام الاقتصادي: التقرير السياسي، العدد ١٤٨، أكتوبر ١٩٦١م، ص٢٨.

(٣) Lewis, I, M: Pan Africanism and Pan Somalism , P.160

(٤) طرس بطرس غالى: المنازعات الأفريقية وتسويتها بالطرق السلمية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣، أكتوبر ١٩٦٨م، ص١٢٩.

(٥) الأصفهانى، نبيه: المواجهات المسلحة الإثيوبية - الصومالية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٥٤، ١٩٧٨م، ص٢٤.

توقف القتال قامت مصر بجهود أخرى في مؤتمر الخرطوم ١٩٦٤م للعمل على تثبيت وقف القتال، واستمرت مصر في جهوداتها للتوفيق بين الصومال وأثيوبيا، فاستضافت اجتماع وزيرى خارجية البلدين في القاهرة في يوليو ١٩٦٤م قبيل انعقاد مؤتمر القمة الأفريقية لبحث إيجاد تسوية نهائية للمشكلة^(١).

وافقت مصر على أن تصبح أديس أبابا مقراً لمنظمة الوحدة الأفريقية، لتضع بذلك قيوداً على إثيوبيا حتى لا تتمكن من الانسحاق وراء الغرب بحكم موقعها، وقد نجحت مصر في رؤياها من خلال مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية بعد القرارات التي اتخذتها المنظمة المؤيدة لحركات التحرر الأفريقية في مواجهة الاستعمار، ونجحت مصر أيضاً في الحصول على موافقة الدول الأفريقية لاستضافة القاهرة للمؤتمر الأول للمنظمة في العام التالي، على الرغم من محاولة الدول الغربية وإسرائيل عرقلة ذلك الأمر، وقامت مصر بمراجعة سياساتها الخارجية تجاه الدول الأفريقية، فاجتمع الرئيس المصري جمال عبد الناصر مع بعض سفراء مصر في الدول الأفريقية ومنهم عثمان توفيق سفير مصر في أثيوبيا، ومصطفى توفيق سفير مصر في الصومال ليوضح لهم سياسات مصر الجديدة تجاه القارة الإفريقية بعد إنشاء المنظمة الجديدة^(٢)، ولم تنجح محاولات الرئيس الأثيوبي عام ١٩٥٩م في كسب الاتحاد السوفيتي للضغط على مصر لإجبارها على تغيير سياساتها تجاه قضايا القرن الإفريقي، فيما ازداد نشاط مصر في دعم الأريتريين في مواجهة الممارسات الأثيوبية التعسفية ضد الشعب الأريتيري بهدف القضاء على الاتحاد الفيدرالي تمهيداً لضم أريتيريا بصورة كاملة، وقدمت مصر الكثير من المساعدات المادية والمعنوية لأريتيريا، اقتناعاً منها بعدالة قضيتها في حق تقرير مصيرها، تماشياً مع سياسة مصر الداعمة لحركات التحرر الأفريقية^(٣).

جهود مصر في دعم استقلال جيبوتي:

أعادت حرب أكتوبر المصرية وفتح قناة السويس في يونيو ١٩٧٥م الأهمية الاستراتيجية لجيبوتي لموقعها المتميز على المحيط الهندي والبحر الأحمر، وقد ازداد الدور المصري في دعم استقلال جيبوتي في العلاقات الجيدة التي ربطت مصر بفرنسا في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال جامعة الدول العربية بدأت مصر مساعيها لإقناع فرنسا باستقلال جيبوتي منذ أبريل ١٩٧٠م، فقامت بتشكيل لجنة من عدة دول عربية لهذا الغرض^(٤)، وكانت الأحزاب السياسية

(١) وزارة الخارجية المصرية: توصيات وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣م إلى ١٩٨٣م، القاهرة،

١٩٨٥، قرارات عن النزاع حول الحدود بين الصومال وأثيوبيا، ص ٢٩.

(٢) فائق: مرجع سابق، ص ٨٦-٨٧.

(٣) ليحوم، كولين: مرجع سابق، ص ٦٥.

(٤) إسمايل، محمد حافظ: أمن مصر القومي في عصر التحديتات، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة،

١٩٨٧م، ص ٤٣٠.

في جيبوتي تتطلع الى أن تلعب مصر دور مهم في مساعدة الشعب الجيبوتي في نيل استقلاله، ووصل وفد من حزب الرابطة الأفريقية الشعبية في جيبوتي لزيارة مصر ضمن جولة شملت عدداً من الدول العربية، ونقل الوفد للحكومة المصرية مدى قسوة الاحتلال الفرنسي لجيبوتي، وتخطيط فرنسا لإقامة قاعدة جوية في أوبوك عند المدخل الجنوبي لمضيق باب المندب، وأن إحدى الشركات الإسرائيلية ستقوم بتنفيذها^(١).

في نهاية ١٩٧٥م أعلن الرئيس الفرنسي فلريجيس جسكار دستان موافقته على منح جيبوتي استقلالها المشروط بأن يتم ذلك في خلال عامين، ثم يُجرى بعدها استفتاء، بشرط استمرار الوجود العسكري الفرنسي، ولم تعترض مصر على هذه الشروط حفاظاً على استقرار جيبوتي، وخوفاً من حدوث صراع بين الصومال وأثيوبيا حول جيبوتي^(٢)، وأُجرى الاستفتاء حول مصير جيبوتي في مايو ١٩٧٧م بعد انقضاء فترة العامين، والذي كان من نتائجه استقلال جيبوتي، وأبدت مصر رغبتها في مساعدة جيبوتي في إنشاء جيش وطني، وتوفير الأسلحة له وتدريبه، تمهيداً لضمها لجامعة الدول العربية، وكانت مصر أول المشاركين في احتفالات الاستقلال، وقامت بفتح سفارتها في جيبوتي في يوليو ١٩٧٧م^(٣).

جهود مصر في أمن البحر الأحمر:

مع إعادة إفتح قناة السويس في يونيو ١٩٧٥م ازدادت أهمية منطقة القرن الإفريقي الاستراتيجية، وازدادت أهمية مصر بها، خاصةً مع تحوُّل تلك المنطقة الى صراع بين القوتين العظمتين بريطانيا وفرنسا، وتشابكها مع القوى المحلية الموجودة في المنطقة، وتركزت اهتمامات مصر في منطقة القرن الإفريقي على حماية مصالحها، ومقاومة النفوذ السوفيتي في الصومال، ومقاومة سياسة أثيوبيا المتعاونة مع إسرائيل^(٤)، وكان أول ما أثار انتباه مصر في تلك الفترة هو إصرار الحكومة العسكرية الأثيوبية على حل المشكلة الأريتيرية بقوة السلاح، وتقديم طلب لأميركا بمدها بمزيد من السلاح، ولمّا لم تشأ الولايات المتحدة الأميركية تلبية دعوتها، اضطر الرئيس الأثيوبي منجستو هيللا مريام الى مغازلة إسرائيل، فدعاها الى بناء وحدات الجيش الأثيوبي ليكسب ودها ومعونتها، فسارعت إسرائيل بتلبية دعوته، فتشكلت كتائب أثيوبية جديدة، ووحدات قوات خاصة بهدف المساعدة في القضاء على الثورة الأريتيرية، في الوقت الذي حاولت فيه مصر إثيوبيا عن استخدام القوة لحل القضية الأريتيرية^(٥).

(١) نصيف، مجدي: عاصفة على قرن أفريقيا، دراسة في الاستراتيجية الإمبريالية الجديدة في المحيط الهندي، ط١، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٦٨.

(٢) الطاهري، حمدي: جيبوتي أمن البحر الأحمر، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٢٠.

(٣) جواد فرح: جمهورية جيبوتي مولد دولة، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١١٤.

(٤) على الشيخ أحمد أبوبكر: الصومال وجذور المسألة الراهنة، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٢م، ص١٢٨.

(5) Shams,F,B: Conflict in the Home of Africa in current History, Vol.73, No.432, 1977, P.202

ناشد الرئيس المصري آنذاك محمد أنور السادات المجلس العسكري الأثيوبي أن يبذل جهوده لحقن الدماء في أريتريا تمهيداً لحل المشكلة سلمياً، وعدم اللجوء الى القوة لحفظ مكانة أثيوبيا الدولية، والحفاظ على علاقاتها مع مصر، كما اجتمع إسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري في فبراير ١٩٧٦م مع أحمد صلاح وزير الخارجية السوداني آنذاك لتنسيق الجهود بين البلدين مصر والسودان وتقديم خطة مشتركة للوساطة بين أثيوبيا وجهات التحرير الأريتيرية، وأيضاً شارك وفد مصر في اجتماعات وزراء خارجية الدول الإفريقية في أديس أبابا لبذل الجهود لوقف إطلاق النار^(١)، وكانت مصر حريصة على المصالحة بين طرفي النزاع، ومما أثار مخاوف مصر هو التفكير في أن تقوم إسرائيل بتدريب حملة الفلاحين التي تنوى أثيوبيا تسييرها لأريتيريا، ومضت الحكومة الأثيوبية في تنفيذ مخططاتها العسكرية، وأوفدت برهانو بايو عضو المجلس العسكري الأثيوبي الى مصر في يونيو ١٩٧٦م، حيث أكد للحكومة المصرية أنه لا صحة للأبناء التي تتحدث عن التصعيد الأثيوبي، فأعلن الرئيس المصري السادات عن موقف بلاده تجاه أريتيريا، وكان متوافقاً مع رؤية الحكومة الأثيوبية المعلنة وهي منح أريتريا الحكم الذاتي في إطار الدولة الأثيوبية^(٢)، ونتيجة لفرار أعداد كبيرة من المشردين الأريتيريين الى السودان، أصبح السودان جزءاً من المشكلة، وكان السودان حتى ذلك الوقت يقوم بدور الوساطة بين أثيوبيا وأريتيريا، ووقفت مصر الى جانب الحكومة السودانية، فأعلن السادات أن أولويات مصر الرئيسية أن تمنع وقوع السودان تحت الهيمنة السوفيتية، وقد نظرت مصر الى تهديد أثيوبيا للسودان على أنه تهديد مباشر لها، خاصة وأن أثيوبيا هي مصدر مياه النيل^(٣).

جهود مصر تجاه الأزمة الصومالية الداخلية في أواخر القرن ٢٠:

استمرت جهود مصر في الاتصال بالفصائل الداخلية المتنازعة في الصومال بهدف تحقيق المصالحة الوطنية، حتى بعد حادثة الاعتداء على السفارة المصرية في مقديشو في ١٩٩٣م، وذلك من خلال السفارات المصرية في كل من روما وباريس ونيروبي وأديس أبابا، واستقبلت مصر خلال عام ١٩٩٣م عدداً من قيادات الفصائل الصومالية قبيل انعقاد مؤتمر المصالحة، ثم تلا بعد ذلك لقاءات مع ممثلي التحالف الوطني الصومالي، والجهة الوطنية الصومالية، وبعض جهات الشمال الصومالية، وقامت وزارة الخارجية المصرية بمشاورات مكثفة مع الفصائل الصومالية على هامش مؤتمر أديس أبابا في ٤ يناير و١٥ مارس ١٩٩٣م، كما أجرى الوفد المصري المشارك في مؤتمر

(١) محمد عثمان أبوبكر: الصراع بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي في القرن الإفريقي وموقف دول الجوار القريبة منه في الفترة من ١٩٧٤م - ١٩٧٨م، (بدون تاريخ)، ص ٣٢٨.

(٢) نعيم، محمد: مأساة أريتيريا، مجلة الأزهر، المجلد ٤٨، ج ١، ١٩٧٦م، ص ٣٩٨.

(٣) اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان ١٥ يوليو ١٩٧٦م، السياسة الدولية، العدد ٥١، يناير ١٩٧٨م، ص ٧٥.

المساعدات الإنسانية للصومال في مارس ١٩٩٣م عدداً من الاتصالات المكثفة بين الفصائل الصومالية المتنازعة، وأكدت مصر من خلال مؤتمر القمة الإفريقي الذي انعقد في ٢٩ يونيو ١٩٩٣م على ضرورة تجاوز الأزمة الصومالية^(١).

ترأست مصر منظمة الوحدة الإفريقية في دورة الانعقاد ١٩٩٣م - ١٩٩٤م، ومن خلالها قامت بالتنسيق مع الرئيس الإثيوبي ميليس زيناوى للقيام بدور الوساطة بين الفصائل المتحاربة، وأكدت مصر على دورها غير المنحاز في الصلح بين الفصائل، وفي فبراير ١٩٩٤م عقدت وزارة الخارجية المصرية لقاءات مع قادة تسعة فصائل صومالية من بينها الجنرال محمد أبشر رئيس جبهة الإنقاذ الصومالية، ومحمد حاشى رئيس الحزب الصومالي المتحد، وعلى مهدي محمد رئيس حزب المؤتمر الصومالي الموحد، وبعث الرئيس المصري آنذاك محمد حسنى مبارك برسائل الى الرئيس الأثيوبي زناوى بصفته المكلف بمتابعة ملف الأزمة الصومالية، والى باقى الرؤساء الأفارقة، حثهم فيها على المشاركة الفاعلة في مشاورات الصلح، انطلاقاً من دورهم الرائد في التحولات والتغيرات السياسية الأفريقية التي شهدتها الفترة الأخيرة، وتوصلت المحادثات الى إنشاء مجلس إنقاذ يضم كل الفصائل الصومالية، وأجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى محادثات في القاهرة مع قادة الشمال والجنوب الصومالي بغرض تقريب وجهات النظر بين الزعماء الصوماليين، واستمر الدور المصري طوال ١٩٩٦م^(٢)، وكانت مصر وراء استصدار مجلس الأمن لبعض القرارات التي طالبت بإنهاء القتال وحظر تصدير السلاح، وتحقيق ذلك في إعقاب مؤتمر سودرى في يناير ١٩٩٧م، الى أن جاء مؤتمر المصالحة في الفترة من ١٢ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧م، بدعوة من مصر، وخرج المؤتمر بقرارات مهمة على الصعيدين العسكري والأمني ساهمت إيجاباً في حل الأزمة^(٣).

الختام:

حرصت مصر على المساهمة في بث الأمن والاستقرار في ربوع القارة الإفريقية بصفة عامة ومنطقة القرن الإفريقي بصفة خاصة إيماناً منها بأهمية المنطقة الاستراتيجية، خاصة في الفترة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٣٨م - ١٩٤٥م، والتي تمكنت فيها دول التحالف الأوروبي أن تبسط سلطانها على بعض الدول والمناطق الإفريقية، بعد التغيرات السياسية والإقليمية التي أوجدتها الحرب نفسها، وقد تسبب هذا الحرص المصري في تعارض مواقفها مع مواقف بعض الدول الإفريقية والأوروبية التي رأت في تدخل مصر تعارضاً في مصالحها في المنطقة الإفريقية،

(١) السياسة الخارجية المصرية في الأزمة الصومالية، التقرير الاستراتيجي، القاهرة، ١٩٩٣م.

(٢) عودة، عبد الملك: الصومال والتفاهم العربي الأثيوبي، الأهرام الاقتصادي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٦م.

(٣) الصراعات والحروب الأهلية في أفريقيا: أعمال المؤتمر السنوي للدراسات الإفريقية، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٩م.

فاستطاعت مصر ومن خلال تواجدها في بعض المنظمات الإقليمية والدولية كمنظمة الوحدة الأفريقية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة، وبعض المنظمات الأخرى أن تضع لنفسها موطاً قدم، وأن تساهم في إيجاد حلول للعديد من القضايا والصراعات والنزاعات الإفريقية التي أوجدها المستعمر من منطلق دورها التاريخي الرائد في المنطقة الأفريقية.

النتائج:

توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١. ساهمت مصر إيجاباً في إيجاد حلول لبعض القضايا الأفريقية، لا سيما قضايا منطقة القرن الإفريقي، فيما يخص النزاعات الحدودية، وحق تقرير المصير، ونزاع الحكم.
٢. أوجدت مصر لنفسها موطاً قدم لها في بعض المنظمات الإقليمية والدولية، الأمر الذي مكَّنها من القيام بدور رائد في الوقوف الى جانب الدول الإفريقية في قضاياها المختلفة.
٣. أظهرت مصر اهتماماً كبيراً بالشعوب الإفريقية من خلال تقديم مختلف المساعدات لها، تماشياً مع سياساتها الرامية الى العمل على منح الشعوب الإفريقية حق حكمها الذاتي، وتدريبها، وتطويرها.
٤. بذلت الدول الأوروبية جهوداً كبيرة في السيطرة على البلدان الأفريقية، والهيمنة عليها، وتقسيمها بهدف السيطرة على معابرها ومواقعها الاستراتيجية.

التوصيات

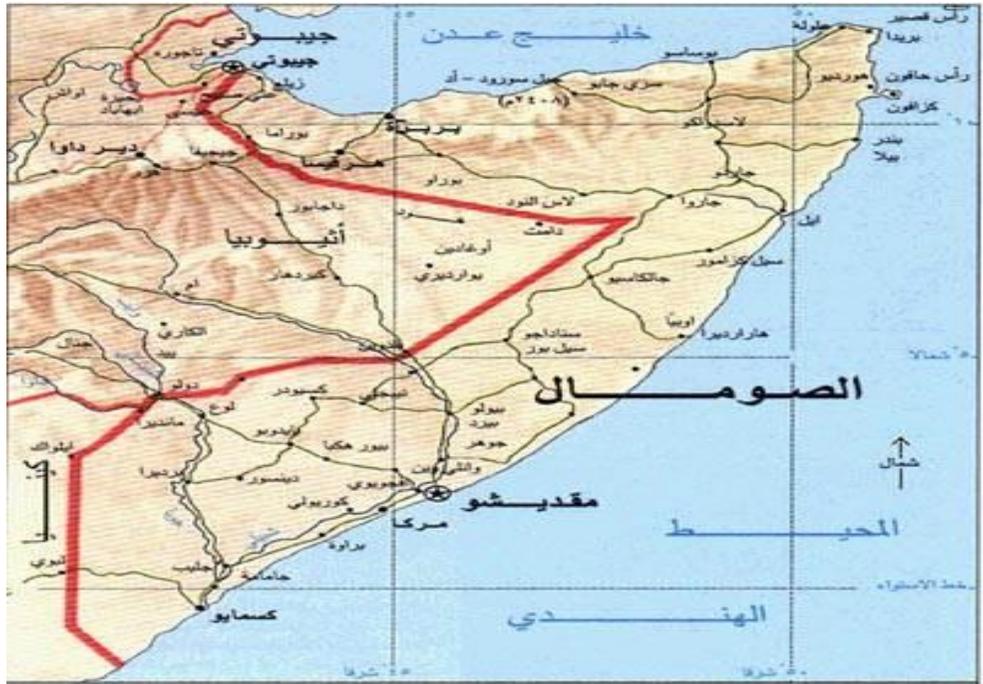
أوصت الدراسة بالآتي:

١. إعداد مزيد من الدراسات حول الموضوع.
٢. إعداد مزيد من المؤتمرات والأوراق العلمية حول طبيعة النزاعات الإفريقية.
٣. إلقاء مزيد من الضوء حول جهود مصر في أفريقيا بعد ثورة يوليو المصرية ١٩٥٢ م.
٤. إنشاء مكتبة الكترونية وثائقية شاملة تُعنى بالقضايا الإفريقية.





منطقة القرن الإفريقي



مناطق النزاع الأثيوبي الصومالي

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع والمجلات والتقارير:

١. أحمد عزت عبد الكريم: البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة، القاهرة، ١٩٨٠ م.
٢. أحمد برخت ماح: وثائق عن الصومال والحيشة وأريتريا، ط١، القاهرة، ١٩٨٢ م.
٣. الأصفهاني، نبيه: المواجهات المسلحة الأثيوبية - الصومالية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٥٤، ١٩٧٨ م.
٤. الأهرام الاقتصادي: التقرير السياسي، العدد ١٤٨، أكتوبر ١٩٦١ م.
٥. إتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان ١٥ يوليو ١٩٧٦ م، السياسة الدولية، العدد ٥١، يناير ١٩٧٨ م.
٦. الجمل، شوقي عطا الله: الوثائق التاريخية لسياسة مصر في البحر الأحمر (١٨٦٣م - ١٨٧٩م)، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة.
٧. الجمل، شوقي عطا الله: تاريخ السودان وادى النيل، ج٢، القاهرة، ١٩٦٩ م.
٨. إسماعيل، محمد حافظ: أمن مصر القومي في عصر التحديتات، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٧ م.
٩. السيد رجب حراز: الأصول التاريخية للمشكلة الأريتيرية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧ م.
١٠. السيد يوسف نصره: الوجود المصري في أفريقيا في الفترة من ١٨٢٠م الى ١٨٩٩م، ط١، دار المعارف، القاهرة، (بدون تاريخ).
١١. السياسة الخارجية المصرية في الأزمة الصومالية، التقرير الاستراتيجي، القاهرة، ١٩٩٣ م.
١٢. الطاهرى، حمدي: جيوتي أمن البحر الأحمر، القاهرة، ١٩٧٧ م.
١٣. الصراعات والحروب الأهلية في أفريقيا: أعمال المؤتمر السنوي للدراسات الإفريقية، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٩ م.
١٤. التقرير السياسي للمفوضية الملكية المصرية بأديس أبابا بتاريخ ٢٠/١١/١٩٤٦م، ملف رقم ١/٧/٢٢٥، ج١، محفظة رقم ٨٠.
١٥. أيمن السيد سالم: مياه النيل في السياسة المصرية، ثلاثية التنمية والسياسة والميراث التاريخي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٤ م.
١٦. بطرس بطرس غالى: المنازعات الأفريقية وتسويتها بالطرق السلمية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣، أكتوبر ١٩٦٨ م.

١٧. تقرير المجلس الاستشاري التابع لهيئة الأمم المتحدة عن الصومال، بتاريخ ٢٣/٨/١٩٥٠م، ملف رقم ١٣٩/٦٩/١، محفظة رقم ١٥٩٦.
١٨. جواد فرح: جمهورية جيبوتي مولد دولة، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م.
١٩. رشدي سعيد: نهر النيل، نشأته واستخدام مياهه في الماضي والمستقبل، ط ١، دار الهلال، القاهرة.
٢٠. سالم، حمدي السيد: الصومال قديماً وحديثاً، ج ١، مقديشو، ١٩٦٥م.
٢١. على الشيخ أحمد أبوبكر: الصومال وجذور المسألة الراهنة، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٢م.
٢٢. عودة، عبد الملك: الصومال والتفاهم العربي الأثيوبي، الأهرام الاقتصادي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٦م.
٢٣. فائق، محمد محمد: عبد الناصر والثورة الأفريقية، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٢م.
٢٤. ليحوم، كولن: الجامعة الأفريقية، سلسلة دراسات أفريقية، دراسة رقم ٩، ترجمة. أحمد محمود سليمان وعبد الملك عودة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢٥. محمد عثمان أبوبكر: الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في القرن الإفريقي وموقف دول الجوار القريبة منه في الفترة من ١٩٧٤م - ١٩٧٨م، (بدون تاريخ).
٢٦. مخلوف، محمد عبده: الصومال في سبيل الاستقلال، مجلة نهضة أفريقيا، العدد التاسع، يوليو ١٩٥٨م.
٢٧. نصيف، مجدي: عاصفة على قرن أفريقيا، دراسة في الاستراتيجية الإمبريالية الجديدة في المحيط الهندي، ط ١، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢٨. نعيم، محمد: مأساة أريتيريا، مجلة الأزهر، المجلد ٤٨، ج ١، ١٩٧٦م.
٢٩. وزارة الخارجية المصرية: توصيات وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣م - ١٩٨٣م، القاهرة، ١٩٨٥م، قرار عن النزاع حول الحدود بين أثيوبيا والصومال.

المراجع والمجلات الأجنبية:

- 1) Albright, D,E: World politics and the Arab – Israel conflict, New York 1977.
- 2) Ismael,T: The United Arab Republic in Africa.
- 3) Tripodi,P: Italian Administration and Somalia,s Independence African Journal, Historical Studies, Vol,32,No.213.
- 4) Shams,F,B: Conflict in the Home of Africa in Current History, Vol.73,No.432,1977 .
- 5) Lewis,I,M: Pan Africanism and Pan Somalism.
